كما اشار الاخ صبري ، فجميع الطروحات الاسرائيلية ، تصر على عدم الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني ، كما تصر على استبعاد منظمة التحرير من المشاركة في اية عملية تسوية · وهناك ايضا اصرار على مقاومة اقامة دولة فلسطينية ، في الجزء الذي قد يتم الانسحاب منه · ورغم الكلام عن الحلول المختلفة لهذه المسألة ، فأنا لا ارى ، في هذه المرحلة ، اي حل الا في فلسطين ، فاما ان يقضى على الفلسطينيين او يعودوا الى فلسطين · مسألة العودة الى فلسطين ، تأخذ الاولوية على اي شيء اخر في هذه المرحلة التاريخية · الا اذا تغيرت المعطيات ، وطرح الحل الثوري الذي يشمل المنطقة بأسرها ، عندها يتم الانتقال الى مرحلة جديدة ، تتطلب منطلقات جديدة · اي تتطلب منطلقات اكثر وضوحا وجذرية · فعندها لا تعود المسألة بين الفلسطينيين والمستوطنين الصهاينة · بل تصبح صداما بين الامة العربية والامبريالية ·

لقد طرح النضال الفلسطيني حلا عقلانيا للمسألة ، يتمثل في الدولة الديمقراطية · لكن هذا الطرح ، رفض باصرار وعناد من قبل الكيان الصهيوني · ولا بد من فرض هذا الحل عليه ، عبر تطويقه ، وتفتيته داخليا ، تحت تأثير الضغط الخارجي · وهذا يتطلب تنظيم القوى الفلسطينية والعربية في نضالها ضد العدو الامبريالي ·

لقد طرحت في احدى المراحل مسألة السلطة الوطنية · وفي تقديري لم يكن هذا الطرح نابعا من موقع المواجهة بين الفلسطينيين والاسرائيليين · وانما من العوامل العربية ، التي تحاول ان تشكل حاجزا بين الفلسطينيين والاسرائيليين · وانا ارى ، ان الصراع مع كيان استيطاني لا يمكن ان يتم بشكل صحيح الا عبر الاشتباك المباشر معه ، وعلى جميع المستويات ·

وعلى الرغم من وجود العوائق ، كما هو حاصل اليوم في جنوب لبنان ، فان هدفنا الثابت يجب ان يكون ، الوصول الى العدو والاشتباك معه ·

تشكل حالة شعبنا في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ، حالة خاصة · فهم يعتبرون ، ولو شكليا ، مواطنين في الكيان السياسي لعدوهم القومي · لقد خلق هذا الوضع غير الطبيعي ارتباكا في مواقعهم النضالية ، لكن هذا الارتباك بدأ يزول ، وبدأ نضالهم يأخذ شكله الطبيعي ، بوصفه جزءا من الثورة الفلسطينية · وعندما ندرس مسار تطور نضالهم السياسي ، منذ انشاء الكيان وحتى اليوم ، نرى انه لا يوجد امامهم سوى الالتحاق بالنضال الفلسطيني · ونرى في المقابل ، ان على الثورة الفلسطينية ان تسعى وتعمل لضمهم الى نضالها · من منطلق وحدة مصير الشعب الفلسطيني ووحدة نضاله ·

هناك عاملان اساسيان ، في واقع عرب ١٩٤٨ ، فهم يشكلون بروليتاريا غير منظمة · لكن مسار برتلتهم مستمر ومما يعطي هذا المسار بعدا خاصا ، هو اعتبارهم اقلية قومية داخل الكيان · بينما هم في الواقع ليسوا اقلية قومية · انهم الاكثرية · فهم ينتمون الى القومية العربية ، لذلك فمعاملتهم كأقلية قومية ، تدفع بهم الى الامتداد بنضالهم قوميا · وهذا واضح من خلال نضالاتهم اليومية والمطلبية ، التي تتحول عند اي صدام مع العدو الى نضالات قومية ·

محمود سويد : اريد ان ابدي ملاحظة صغيرة تتعلق بسياق هذا النقاش · اذ يبدو لي ، انه يأخذ منحى اقليميا ، رغم مشروعية التركيز على خصوصية النضال الفلسطيني · ففي تقديري ، لا يمكن رؤية النضال الفلسطيني بشكل مستقل عن مجموع نضالات حركة